

بيان صحفي

نقص التسهيل في التجارة وارتفاع تكاليف المعاملات من بين الأسباب الرئيسية لضعف التكامل الاقتصادي في شمال أفريقيا (هاشم نعاس)

أسوان (مصر) ، 28 نوفمبر 2019- اللجنة الاقتصادية لأفريقي- قدم المشاركون في اجتماع مجموعة خبراء مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا حول "تيسير التجارة في شمال أفريقيا من أجل تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي: التحديات والفرص والخطوات المستقبلية" مجموعة من التوصيات لبلدان شمال أفريقيا ليكون بمقدورها تعزيز تكاملها الإقليمي، وتحسين قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، والاستفادة القصوى من اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية.

دعا الاجتماع، الذي عُقد من 25 إلى 28 نوفمبر في أسوان (مصر)، بشراكة مع وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصرية، بلدان شمال أفريقيا إلى اعتماد مقاربة دون- إقليمية شاملة ومنسقة لتيسير التجارة، تشمل ذلك تحسين البنية التحتية الحالية للنقل واللوجستيات (الطرق والسكك الحديدية والموانئ)، والمضي قدماً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبسيط وتناسق إجراءات الجمارك والحدود.

وشملت التوصيات الأخرى إدماج تيسير التجارة في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية، ووضع خارطة طريق إقليمية لتنفيذ تدابير تيسيرية للتجارة في شمال أفريقيا، واعتماد مقاربة إقليمية مستهدفة للتنويع، وخلق فرص العمل، والارتقاء التكنولوجي. وشملت النقاط الرئيسية الأخرى توسيع استخدام الرقمنة في سياسات تيسير التجارة الإقليمية والوطنية للمساعدة في تسريع التجارة، مع الحد من تكاليفها، وتطوير البنية التحتية للطرق وشبكات السكك الحديدية.

" الافتقار إلى تسهيل التجارة وارتفاع تكاليف المعاملات هما بعض الأسباب الرئيسية للتكامل الاقتصادي المحدود في شمال أفريقيا. إن معالجة تحديات تيسير التجارة في المنطقة دون الإقليمية أمر بالغ الأهمية ويتطلب مقاربة إقليمية شاملة ومنسقة لتحسين الهياكل الأساسية والخدمات وتبسيط إجراءات الجمارك والحدود ومواءمتها"، بحسب تعبير السيدة ليليا هاشم نعاس، مديرة مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشمال أفريقيا. وأضافت قائلة: "يهدف اجتماعنا إلى إنتاج مجموعة من التوصيات الملموسة حول كيفية معالجة قضايا تسهيل التجارة وخلق بيئة أعمال في شمال أفريقيا مواتية أكثر تقوم على الممارسات الجيدة والدروس المستفادة".

كما أوضح الدكتور أحمد كمال، نائب وزير التخطيط المصري، أن وضع التجارة البينية والاستثمار في الدول الأفريقية، ضعيف، وأن حصة الصادرات بين البلدان الأفريقية كنسبة مئوية من إجمالي الصادرات الأفريقية منخفضة نسبياً مقارنة بالمناطق الأخرى. وأكد على الحاجة إلى إصلاحات شاملة للاقتصاد الكلي المحلي في المنطقة من أجل تعظيم الاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، تحقيقاً للغرض منها.

وأضاف الدكتور كمال قائلاً: "هذا يجب أن يقترن بالتوسع في مشروعات البنية التحتية لتحسين الوصول إلى الأسواق؛ توفير تدريب أفضل للقوى العاملة الأفريقية؛ تدعيم دور الآليات المؤسسية والقانونية لتنفيذ المشروعات الإقليمية والقارية؛ وجود قاعدة إنتاج متنوعة مقترنة بوجود رابط قوي بين الزراعة والتصنيع. وأخيراً، نحن بحاجة إلى الحد من الإجراءات البيروقراطية التي تعوق التكامل التجاري والاندماج الاقتصادي وتشكل عتبة أمام التجارة والاستثمار في أفريقيا".



إن تيسير التجارة هو مقاربة شاملة ومتكاملة لتقليل تعقيد عمليات المعاملات التجارية وطولها وتكلفتها، تهدف إلى ضمان أن تتم جميع عمليات التداول بطريقة تتسم بالكفاءة والشفافية ويمكن التنبؤ بها، وتقوم على القواعد والمعايير المقبولة دولياً وعلى أفضل الممارسات. إن إصلاحات تسهيل التجارة تؤدي إلى تحسين الأداء التجاري من خلال تحسين نوعية البيئة التنظيمية والنقل الأساسي للنقل والبنية التحتية للاتصالات. وفي الوقت نفسه، تسعى الإصلاحات إلى نجاعة أمثل للضوابط التنظيمية من أجل ضمان سلامة ورفاهية المستهلكين وجباية الضرائب والرسوم المناسبة.

هذا، ويمكن للتحسين في تيسير التجارة أن يلعب دوراً رئيسياً في تعزيز الأداء التجاري الإقليمي والدولي لشمال أفريقيا وتعميق تكامل أسواقه.

تم عقد اجتماع مجموعة الخبراء حول "تيسير التجارة في شمال أفريقيا من أجل تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي: التحديات والفرص والخطوات المستقبلية" بالتوازي مع الدورة الرابعة والثلاثين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا. وقد أتاحت للمشاركين فرصة لتبادل معارفهم وأفضل ممارساتهم بشأن تنفيذ برامج تيسير التجارة الوطنية، والنهوض باستخدام المعايير والتطبيقات الدولية في مشاريع تجارية ذات شبك وحيد لا يستعمل فيها الورق.

وفي أعقاب الاجتماع، سينشر مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في شمال أفريقيا تقريراً مفصلاً عن تسهيل التجارة في شمال أفريقيا للارتقاء بالتكامل الاقتصادي الإقليمي، بما في ذلك التحديات والفرص والطريق المقترح للمضي قدماً.